وليس المسح كالمرتي • ونصبوا امام سرادقاته
بمقدار سوط فرش الصيوان • الذي يجمع المباشرون
وارباب الديوان • وبموجبه عالي الذرا • شامخ
في الهوى • لم يحو من اربعين اسطوانه • وعواميد
وسوار مشيدة واعيها اركانه • وشدوا بنيانه
يتسلق الفراشون الى اعلاه كالقرده • كانهم
مسترقون السمع من الشياطين والمرده • ويتعادون
على سطحه • حتى يرفعونه بعد بسطه •

فصل

واخرج اهل المدينه • ما عندهم من تجمل وزينه •
ونصبوه تجاه تلك السرادقات على مدة الدهر •
وبالغ كل واحد من اهل البلد • فيما وصلت
اليه القوى والقدر • واجتهد كل ذى حرفة فيما
يتعلق بحرفته • وبالغ كل من ارباب الصنايع كما
يليق بصنعته • حتى ان ناسج القصب اخرج قماشا
مكملا الاهبه واستقصى في الاكمال صنعته • حتى الى قرنه
وهميته • واسهو في دقايق ما يتعلق من الالات
ببوسه ونشيفه وساير الاستعدادات • كل ذلك
من القصب • ووضع ذلك في مكانه من غير تعب •
صنع القطانون من القطن منارة رفيعة • محكمة

بديع

بديع • ذات قدر شيق • وصنيع وثيق • ومنظر انيق
ببياض جسم يسمو على الحور • وكمال قوام يعلو على
القصور • ونصبوها فصارت بحسنها تستوقف
النظار • ويعلو قامتها ترشد في ذلك المهمه
المنار • حتى عدت علما للسياره • وعلى جوانب
تلك الابنية منارة • وكذلك اهل الحرف من
الصواغين والحدادين والخفافين والتواسلين
وساير الطوايف • وارباب الملاعب واللطايف
ولقد كانت سمرقند مجمع الافاضل • ومحط رحال
اهل الفضايل • فرتبت كل طايفة ما اخرجته
على حدة في مكانه • امام سرادقه وصيوانه
ديوانه • ونصبت وراء ذلك كله الاسواق •
وضربت بين الناس بوقات الابواق • وزينت
الخيول وجياد الخيول • بافخر اللباس • واطلق
عنان الرقص والتمتع بانواع الملاهي والملاذ
للناس • فتسارع كل طالب الى مطلوبه • واجتمع
كل محب من الناس مع محبوبه • من غير ان يتعدى
احد على احد • او يستطيل اعلى من يكون على ادنى
لمن يكون من الجند واهل البلد • او يجري تعدما من

Copyright © King Saud University